

بيان منظمة حزب ... - إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي

facebook.com/permalink.php

بيان

منظمة حزب الشعب الديمقراطي السوري بحلب

مساء الأربعاء في 11-2-2015 ودعت مدينة حلب رفيق دربنا الطويل محمد حجار (أبو غسان) واحد من رجالاتها من الذين شكلت مسيرتهم، حكاية وطن لقرابة قرن، ودعته مدينته وهي مكللة بالسواد، تبكي على بشرها وحجرها وتاريخها العريق، وهي تتمرغ تحت أقدام برايرة العصر الذين استباحوا كل ما فيها، غادرها وهو يبكيها، ولم يبق في مقلتها دموماً كي تبكي على من أحبها، وأبو غسان واحد من أبنائها البررة، ابن أحيائها الفقيرة وأزقتها وأسواقها وفنها وصروحها العلمية، وفوق ذلك ابن سجونها ومراكز التوقيف، والتي عرفته نزيلاً فيها.

تعود بدايات انتساب أبو غسان إلى الحزب الشيوعي السوري إلى منتصف ثلاثينات القرن الماضي، عندما وجد نفسه مدفوعاً إلى مكتب الحزب دون أي وسيط معلناً انتسابه للحزب، لأنه وجد فيه نصيراً للفقراء مثله ومكافحاً من أجل الاستقلال، وخلال عهود الأنظمة الديكتاتورية المتتالية، كان جندياً مجهولاً لتنفيذ المهمات الصعبة التي كان أبو غسان بارعاً فيها لحسن إدارته وانضباطيته.

في الأزمة الكبرى التي شهدتها الحزب في بداية سبعينات القرن الماضي، وجد نفسه مع رفاقه في تيار التجديد والاستقلالية وسيادة الحزب والانتماء إلى الشعب والوطن، لينتخب بعد ذلك في مؤتمر الحزب الرابع أواخر عام 1973 رئيساً للجنة المراقبة المركزية، وبعد ملاحقة أجهزة الأمن له لعدة سنوات، يتم اعتقاله عام 1983، وبعد الإفراج عنه نهاية عام 1991، يعود إلى حزبه وأهله وشعبه أشد صلابة وإيماناً بالتغيير الوطني الديمقراطي.

وعندما عقد الحزب مؤتمره السادس وأصبح اسمه (حزب الشعب الديمقراطي السوري) تمّ تكريمه بمنحه عضوية الشرف في اللجنة المركزية، تقديراً لدوره النضالي في الحزب، وظل حتى اللحظة الأخيرة من حياته وفياً لشعبه وحزبه ووثاقاً بأن ثورة الشعب السوري المباركة منتصرة لامحالة.

كان بيته مثل قلبه الكبير دافئاً يلتقي فيه رفاق دربه الطويل، وهو إذ يغادرنا بجسده، تبقى روحه تحوم حولنا، فهي في ثنايا منزله وفي عيون أبنائه وأحفاده، العزاء لنا ولأبنائه وذويه، ولحفيدة فاضل الذي سهر على رعايته في أيامه الأخيرة، كما كان يرعاه (جدو) وهو طفل صغير، ولكريمته الدكتورة أمية التي كانت له بمثابة الأم والصديقة والأنيسة والابنة التي سهرت على رعايته والاهتمام بصحته، محافظة على كرامته.

بوفاة الرفيق محمد حجار (أبو غسان) يخسر شعبه وحزبه والحركة الوطنية، هامة وطنية ستظل في ضميرنا تحفز فينا حب الشعب والوطن.

حلب 12-2-2015

منظمة حزب الشعب الديمقراطي السوري بحلب



كل التفاعلات:

٦ ٦

أعجبني

تعليق

مشاركة



اكتب تعليقًا...